

دمية القصر

وتأها بعذارين... من العنبر والتبر .
فلمّا نزل الأقم... رُ للري إلى النهر .
نحا الأطمأ للردف ال... لذي برّج بالخصر .
فنادى يا فتى عرّج... وعوّج طلاق السّهرى .
فلبّيتُ بغاماً زل... ل عن خمر وعن دُرّ .
وله من قصيدة فخرية أولها :
بريقُ بأنف اللّوى يعّتلّ... كما دُمّيت طرّة المُنْصُل .
قلت : عدل في هذه الكلمة عن الفخر إلى الطرد واتّفق له معنى ما سمعتُ بمثله في فنّه
وهو قوله :

تبارى على طائر أجّد لان... تناوب دلوّين من منْهَل .
أبو المفاخر حمد بن علي الذّيرماني .
كنيته أبو الفرج ولقبه ذو المفاخر . أنشدني الشريف أبو محمد ابن عبد الأنصاري قال :
أنشدني الأستاذ الشريف أبو المفاخر لنفسه وقد عيّّر أنه أعجميّ جوده شعره :
فإن لم يكن في العرّب أصلي ومنصبي... ولا من جُدودي يعرّب وإياد .
فقد تسجّع الورقاء وهّي حمامة... وقد تنطق الأوتار وهّي جماد .
قال الشريف أبو طالب : ونيرمان صيغة خسيّة بظاهر همدان . قال : وسألت الأستاذ أبا
المفاخر عنها فانصبغ وجهه من الخجل حتى عاد كأنه أيّدع وأنشدني أيضاً له قال :
أنشدني لنفسه :

حجاب وإعجاب وفَرطُ تصلّف... ومدّ يد نحو العُلا بالكلّف .
فلو كان هذا من وراء كفاية... لهان ولكن من طريق التّخلّف .
أبو الحسن عليّ بن الحسن .
الحسنّيّ الهمداني .
أنشدني له الشيخ أبو عامر الجرجاني :
ويوم تولّت الأظعان عنّا... وقوضَ حاضر وأرنّ باد .
مددت إلى الوداع يداً وأخرى... حبست بها الحياة إلى فؤادي .
أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الوقفي .
من كَرَج أبي دُلّف رأيتُ له ديوان شعر كبير الحجم فاخترت منه هذه الأبيات على حد

عجلةٍ مني . وأنا مستوفزٌ لبعض نهَضاتي استيفاز البدوي المُصْطَلّي الشاتي وهي : .
أدهقَ الكأسَ من سُلّافٍ مُدامٍ ... بقيتُ في الدِّنان من عهد سام .
خَنَدَ ريساً كأنّما أسكنوها ... بالخَوابي حَواصلاً للذِّعام .
واسقَنني بالكبير سَقياً وقصّر ... من ليالي في الطول كالأعوام .
طوّلَ الاثنان مدهُنٌ كونهُ الش ... مس في الشمس واشتدادُ أُوامي .
فإذا ما توسّطَ السُّكْرُ قلبي ... والبَّواطِي دَبَدَبَنَ بين عظامي .
فأجدُ مَرَبَكَ المَثنائي وغَرَّ دُ ... لي بيتٌ يَطيبُ للمُسْتَهام .
يا نسيمَ الجَنوبِ بلِّغْ سلامي ... مَن بكفَّ يَه صحتي وسقامي .
وله أيضاً من أخرى : .

تملّستُ من دار الهَوَانِ تملّساً ... بأجردَ مبسوطِ الخُطَا شَنجَ الذِّسا .
أغرَّ سُرَى كالبرق جَذَلانَ خَيْفَقاً ... فحيّرَ أبصاراً وأعجَبَ أنفُسا .
عَلوتُ صباحاً ظهره من قُباقِبٍ ... فصرتُ مع البيضاء في الغرب بالمسا .
ومنها : .

ولم أرضَ بالإفلاس إلاّ لأنني ... رأيتُ من الأحرار دَهْرِي مُفْلساً .
فأكبرتُ نفسي أنْ أذِلَّ لموسِرٍ ... تمهّرَ في حِفظ الغنى وتنطّسا .
وله من خمريّة : .

تبسّم الصبحُ بالآفاق من فَلَاقِهِ ... وباتَ جنحُ الدُّجَى عَجَلانَ من فَرَاقِهِ .
وصفّقَ الديكُ أنسا بالذي لقيتُ ... عَيْنَاه من دُهمةِ الإطلام من بَلَاقِهِ .
فَهاتِ صَفْوَةَ مُدامٍ صَحْنُ مجلسِنَا ... يَفُوحُ مِسْكَاً إذا ما صُبَّ من عَرَاقِهِ .
وله أيضاً : .

أَمسكُ أَم عِذارُ قد تبدّى ... حَوَالِي بِدَرٍ غُرَّ تَرَكَ المَفْدَى .
أَم اجتُلّيَ الجمالُ عليك غُفْلاً ... فحُكَّتَ له طرازاً مُستجدّاً .
أَبْنُ ذَا لامرئٍ لم تُبقِ قلباً ... له يتحقّقُ الأشياءَ جَدّاً .
ولم أتفرّغْ إلى أنْ أُنعم النظر في قصائده فالتقطتُ شُذُوراً من قلائده